[بقية المنشور فى صفحة ٧]

وَعَادَ الْأَخَوَانِ إِلَى دَارِهِمَا، فَخَلَعَ فَارِسٌ ثِيَابَهُ الْمُبْتَلَّةَ، وَلَبِسَ غَيْرَهَا، وَجَلَسَ هُوَ وَأُخْتُهُ يَنْتَظِرَانِ فِي قَلَقٍ ... ثُمَّ سَمِعَ طَرْقاً عَلَى الْبَابِ، فَأَسْرَعَ لِيَرَى مَنِ الطَّارِقُ ...

وَكَانَ عَلَى الْبَابِ بَسَّامٌ الْقَرَاقُوزِيُّ، وَكَلْبُهُ الضَّخْمُ، وَسَيِّدَةٌ لَا يَعْرِفُهَا ...

قَالَ بَسَّام: لَقَدِ اتَّضَحَ أَنَّ ذٰلِكَ الرَّجُلَ نَشَّال، وَقَدْ ضَبَطَهُ الشُّرْطَةُ، فَجَرَى لِيَخْتَبِئَ عَنْ عُيُونِهِمْ، فَلَمْ يَرَ مَكَاناً يَخْتَبِئُ فِيهِ إِلَّا سِتَارَةَ الْقَرَاقُوز؛ فَلَمَّا رَأَى الْأَطْفَالَ قَدِ اجْتَمَعُوا لِيَتَفَرَّجُوا، حَاوَلَ أَنْ يُلْهِيَهُمْ، ثُمَّ انْتَهَزَ فُرْصَةً فَتَسَلَّلَ مِنْ خَلْفِ السِّتَارَةِ وَجَرَى لِيَهْرُب؛ فَلَوْلَا أَنَّكَ أَدْرَكْتَهُ لَأَفْلَتَ مِنْ أَيْدِي الشُّرْطَةِ!

ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيْهِ رِسَالَةَ شُكْرٍ مِنْ ضَابِطِ الشُّرْطَةِ ...

أَمَّا السَّيِّدَةُ فَقَالَتْ: لَقَدْ نَشَلَ الرَّجُلُ حَافِظَتِي ثُمَّ فَرَّ وَاخْتَبَأَ، وَقَدْ عَثَرْنَا عَلَيْهَا مَعَه، وَإِنِّي أَشْكُرُ لَكَ مَعْرُوفَكَ، لِأَنَّكَ كُنْتَ سَبَبَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ، وَرَدِّ حَافِظَتِي إِلَيَّ؛ فَاقْبَلْ مِنِّي هٰذَا الدَّبُّوس، جَزَاءَ مَا صَنَعْتَ لِي!

وَنَظَرَ فَارِسٌ إِلَى أُخْتِه، وَقَالَ لَهَا: هٰذَا الدَّبُّوسُ أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ يَا أُخْتِي، فَقَدْ كُنْتِ مَثَلًا نَادِرًا مِنْ أَمْثِلَةِ الْحِكْمَةِ وَالشَّجَاعَةِ!



هواية تنفعك

الحفر على البطاطس





• إذا شققت قطعة من البطاطس نصفين طوليين، أمكنك أن تحفر على سطحيها رسومات بسيطة أو معقدة سواء أكانت بارزة أم غائرة.

ويتم طبعها بواسطة حبر الطباعة أو الألوان المائية أو الحبر الملون العادى.

• أحضر قطعة متوسطة من الزجاج وانثر المداد بالتساوى على سطحها.

وتبعاً لنوع الرسم المحفور، سواء أكان بارزاً كما فى شكل (١) أم غائراً كما فى شكل (٢) ستحصل على الرسم أو الحرف الهجائى الذى تحفره مطبوعاً باللون الأسود، أو بلون آخر، وقد يكون أبيض إذا حددته على أرضية سوداء.

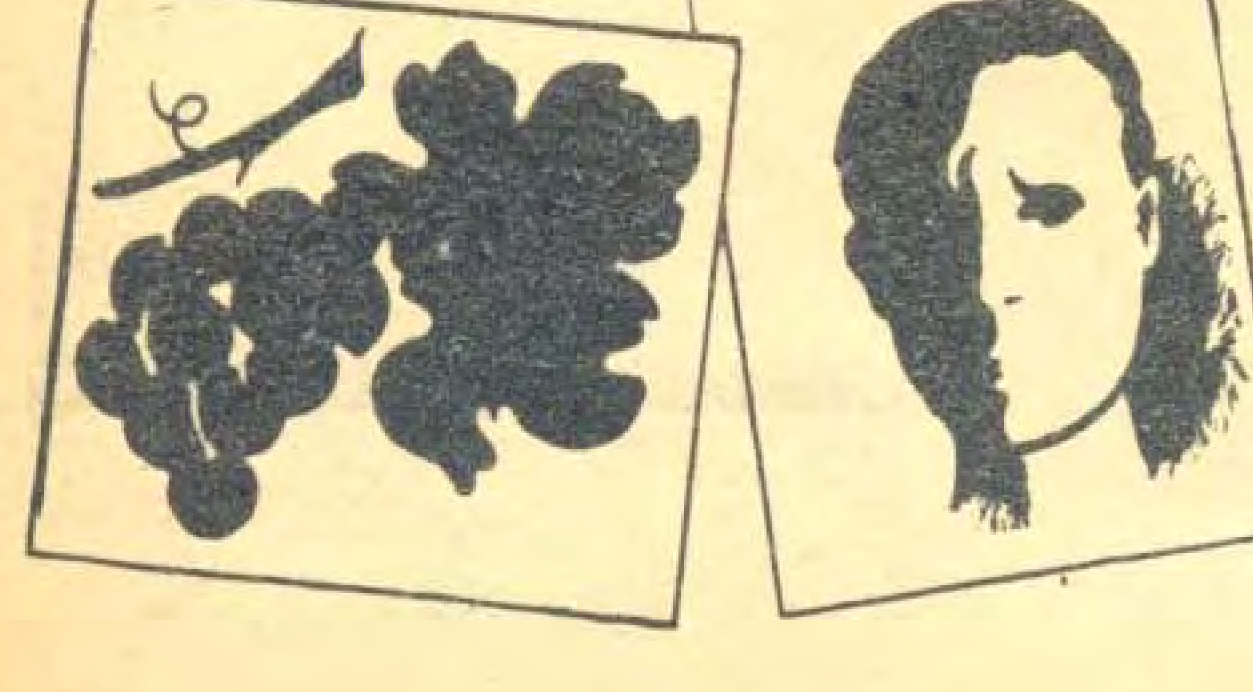
• فى كل من الشكلين (١)، (٢) تكون الأجزاء البيضاء فى الصورة هى المحفورة فى الرسم المحفور وبالعكس.

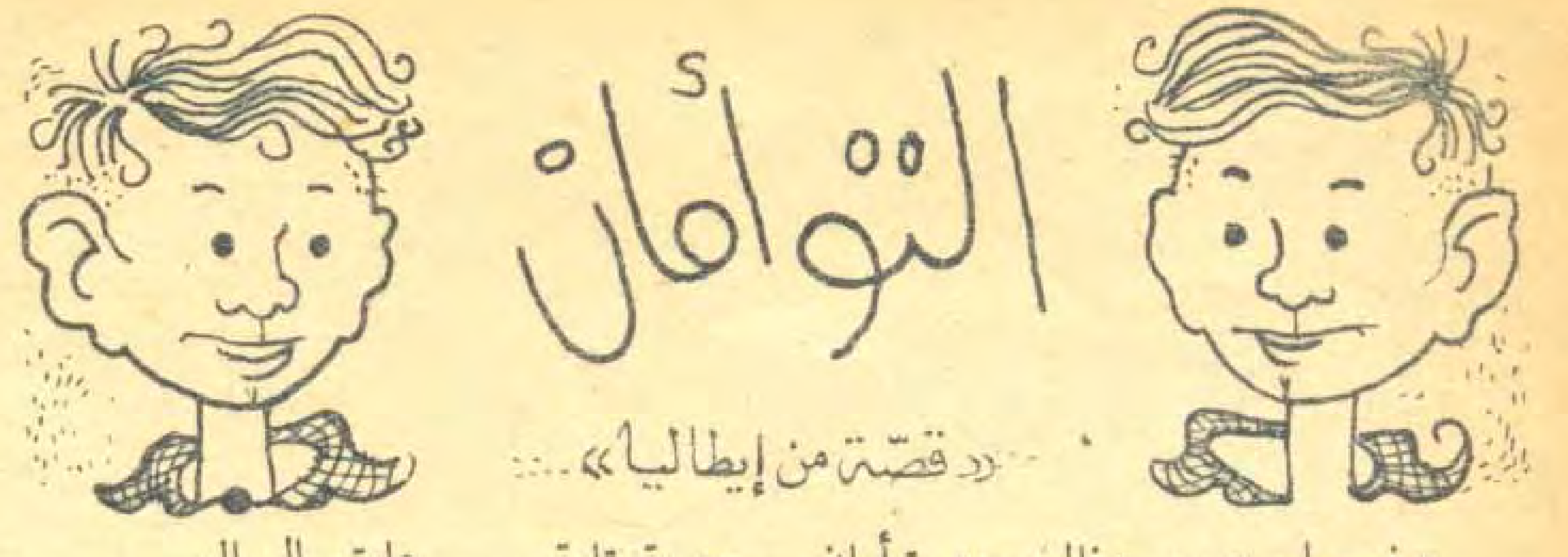
وبالنظر للشكل السفلى الذى يمثل رأساً مضاء من جهة واحدة، والجهة الأخرى مظللة تماماً يكون الجانب المضاء هو الغائر والجانب المظلل هو البارز.











التوأمان

«قصة من إيطاليا»

«فيرچيليو» و «فاليريو» توأمان متشابهان ، لا يكاد أحدهما يختلف عن أخيه فى خَلْقه، فكان الناس يخلطون بينهما . وكانا يعملان فى مصنع كبير من مصانع السيارات فى مدينة «تورينو» . وكثيراً ما كان مدير المصنع يصيح فيهما قائلا : أيكما فيرچيليو وأيكما فاليريو ؟

وفى عصر يوم اشتد بهما الجوع ، وكان فى نهاية الشارع الذى فيه المصنع محل «كرواتو» للحلوى والمربيات ، وكان التوأمان يغرمان بالحلوى ويفضلانها على الطعام ، ففكرا فى حيلة ، واتفقا معاً على تنفيذها . . .

دخل «فيرچيليو» محل «كرواتو» وأخرج من جيبه قطعة من الفضة قيمتها ريال ، ورفعها أمام صاحب المحل وهو يقول : إنى أشعر بجوع شديد يا سيدى ، فهل يكفى هذا الريال لأكلة طيبة مما عندك ؟ . . .

وكانت قيمة هذه القطعة فى ذلك الوقت كبيرة ، فتأملها الرجل لحظة وقال : حسناً . . . كلْ ما تستطيع أكله فى



حرية تامة . . . هات الريال . . .

وأخذ الرجل الريال ، وترك الصبى يأكل ما يشاء . . .

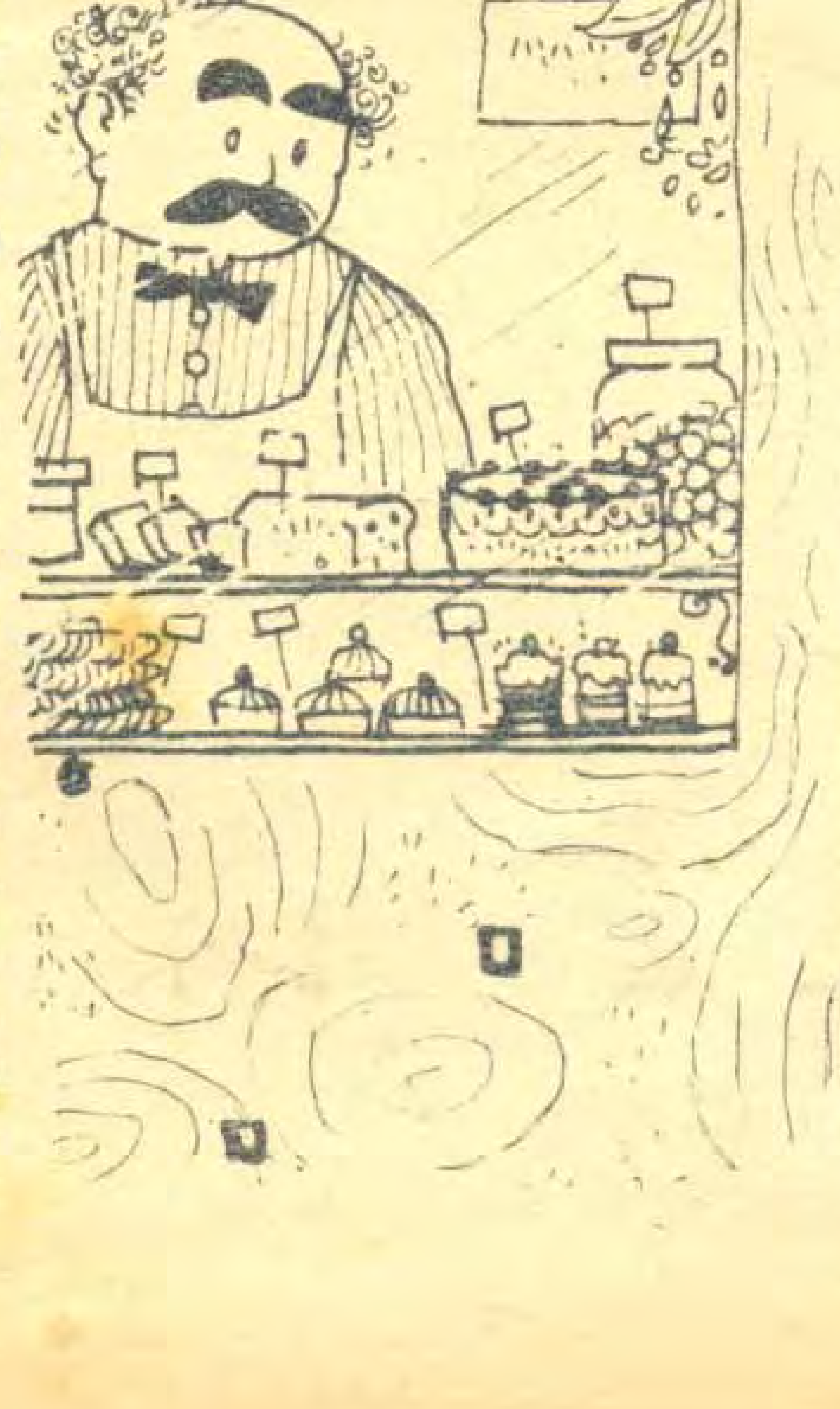
وكان «فرچيليو» نهماً أكولا ، فأخذ يتنقل بين صنوف الحلوى ، ويأكل فى بطء وسكينة ، ولا يتوقف إلا ليشرب قليلا من الماء . . .

ومضى نصف ساعة وهو يأكل ، والرجل جالس فى مكانه ينظر إليه فى دهشة . . .

وانقضت أربعون دقيقة والصبى لايزال يأكل ، والرجل يزداد به الغيظ ، فقام وأتى بكوب من النبيذ ، وقال للصبى : اشرب . . . هذا خير من الماء . . .

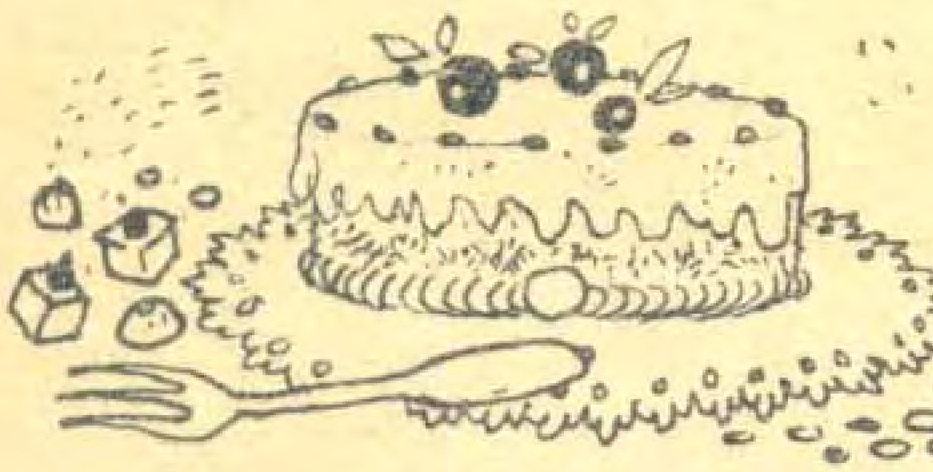
وكان الرجل يعتقد أن كوب النبيذ قد يصدّ شهوة الصبىّ عن الطعام ، ولكن «فيرچيليو» فطن إلى ذلك فقال : شكراً ، يا سيدى ، لم أَعْتَدْهُ بعد . . .

ولما شبع وامتلأ استأذن الرجلَ قائلا : اسمح لى يا سيدى بالخروج لأقوم بجولة



قصيرة حول الكنيسة ، وأرجع حالا لأستأنف الأكل . . .

ولم تمض دقيقتان حتى دخل شقيقه «فاليريو» ، والرجل الطيب لا يزال يجلس فى مكانه ، وهو فى شدة الغيظ ، يعتقد أن هذا الصبى هو نفسه زبونه الأول ، فانحنى الصبىّ على الحلوى فى هدوء ، وأخذ يتذوق طعم كل نوع منها، ثم رفع رأسه بعد قليل ليقول للرجل فى



ثبات : إن أنواع الحلوى اليوم عندك قليلة يا سيد «كرواتو» . . .

وأخيراً قام الرجل من مكانه وتطلع فى «الفاترينة» فهاله ما رأى : لقد كانت فارغة تماماً ، وقبل أن ينطق بكلمة واحدة كان «فاليريو» يقول وهو يشير بأصبعه إلى صندوق : أظن أن حلوى هذا الصندوق من النوع الجيد ! . .

ولكن الرجل لم يدعه يكمل كلامه ، فقال غاضباً : خذ الريال واخرج حالا . . . لقد نقضتُ اتفاقى معك .

من سندباد . . .
إلى أصدقائه

إن "سندباد" ليرجو أصدقاءه الأولاد فى جميع البلاد ، أن يكتبوا رسائلهم إليه بخط جيّد ، وأن تكون أسماؤهم وعناوينهم واضحة لأنه يضطرّ أحياناً إلى إهمال بعض الرسائل التى ترد إليه ، لرداءة خطّها ، أو لعدم وضوح أسماء مرسليها . .

أمتنا العربية
الحروب الصليبية

أسر ملك فرنسا



١ – كان الملك الصالح نجم الدين أيوب مريضاً فى داره بالمنصورة . حين جاءه النبأ بهجوم الصليبيين على دمياط ، بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا . . .



٢ – ولم يستطع أهل دمياط مقاومة الجيوش الصليبية المعتدية . فنزحوا عن المدينة وتركوها خلاء . فدخلتها جيوش الصليبيين بلا مقاومة . . .



٣ – وطمع لويس التاسع فى امتلاك مصر . فزحف بجيوشه متجهاً إلى القاهرة ، ولكنه لقى هزيمة ساحقة فى المنصورة . وتبعثرت جيوشه أشلاء ورمماً !

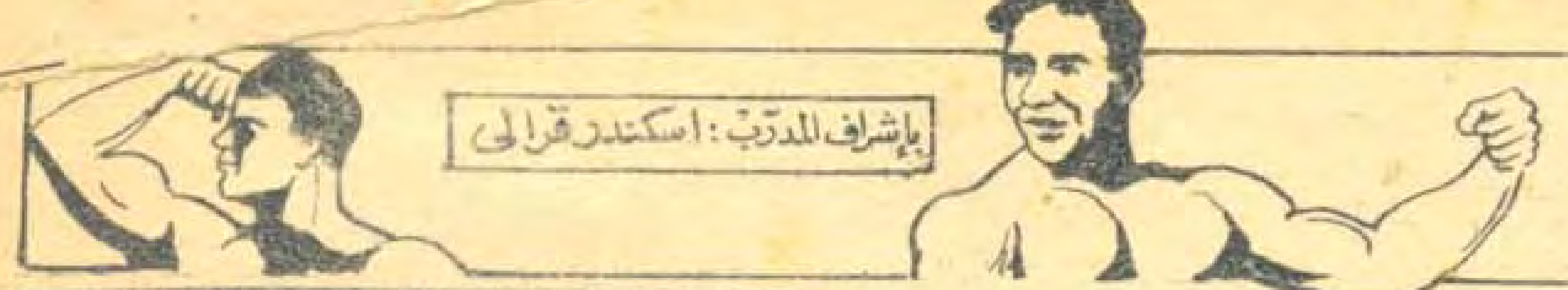


٤ – ووقع لويس التاسع نفسه أسيراً فى يد المصريين ، فوضعوا فى يديه القيود ، وساقوه ذليلا إلى معتقله فى دار ابن لقمان بالمنصورة !

زو مغامرات زو — دودة القز ...



ركن الرياضة

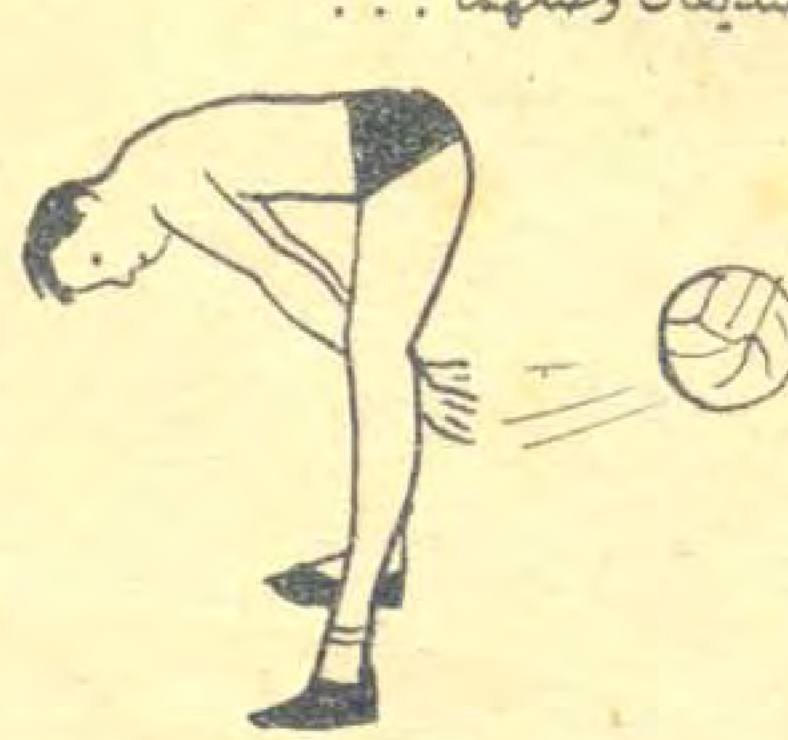


تمرين

يقوى العمود الفقرى
والبطن والذراعين والكتفين

الوضع : قف معتدلا ، ثم اثن جذعك إلى أسفل ، واقذف الكرة من بين رجليك ، ويلتقط زميلك الكرة ، وهو على بعد مترين .

التكرار : ٨ مرات ، ثم يتبادل الصديقان وضعهما . . .





تمرين

لنحافة الخصر وإزالة شحم البطن
ويفيد الكتفين والذراعين

الوضع : قف جاعلا ساقيك فى وضع واسع ، ثم اقذف الكرة مرة إلى اليمين ومرة إلى اليسار . ويلتقط زميلك الكرة ، وهو على بعد مترين .

التكرار : ١٠ مرات لليمين و ١٠ مرات لليسار ، ثم يتبادل الصديقان مكانيهما .



عبد الحميد الجندى بكلية الهندسة
بطل الجمهورية فى كمال الأجسام
يمارس الجمباز والمصارعة والسباحة .
اقتد بهذا الشاب فى حياتك الرياضية





يسرى ومحمد وشادية سعد عبد المعطى



سميرة سمير طالب



مصطفى عبد الجليل



سعيد عمر بافرط



فوزية رشيد الكيخيا

الرحالة طماطم فى الغابة

شرح اللعبة
المنشورة فى صفحتى ٨ ، ٩

الأدوات اللازمة للعبة :

(١) نرد أو أكثر .

(٢) عدد من الأقراص الملونة فى حجم دوائر اللعبة ، أو زراير مختلفة .

(٣) قطع من الورق المقوى لكل لاعب تسمى « بطاقة الصيد » .

وعلى ذلك يجب أن يكون مع كل لاعب قرص لعب وبطاقة صيد .

طريقة اللعب :

(١) اللاعبون اثنان فأكثر إلى ستة .

(٢) يضع كل لاعب قرصه على أى دائرة بيضاء خالية مهما كان مكانها . ثم يقذف كل لاعب النرد فى دوره ، وتسير الأقراص من اليسار إلى اليمين حسب اتجاه عقربى الساعة — ويسير القرص عدداً من الدوائر يماثل العدد الذى ظهر فى النرد .

(٣) اللاعب الذى يصل إلى مربع لونه أصفر له الحق أن يصطاد الحيوان القريب منه ويدون رقمه كعدد من الأبناط فى بطاقة الصيد .

(٤) اللاعب الذى يصل إلى دائرة زرقاء له الحق فى قذف النرد مرة أخرى . أما الذى يصل إلى دائرة بنفسجية فيحسب له بنط واحد فى بطاقته .

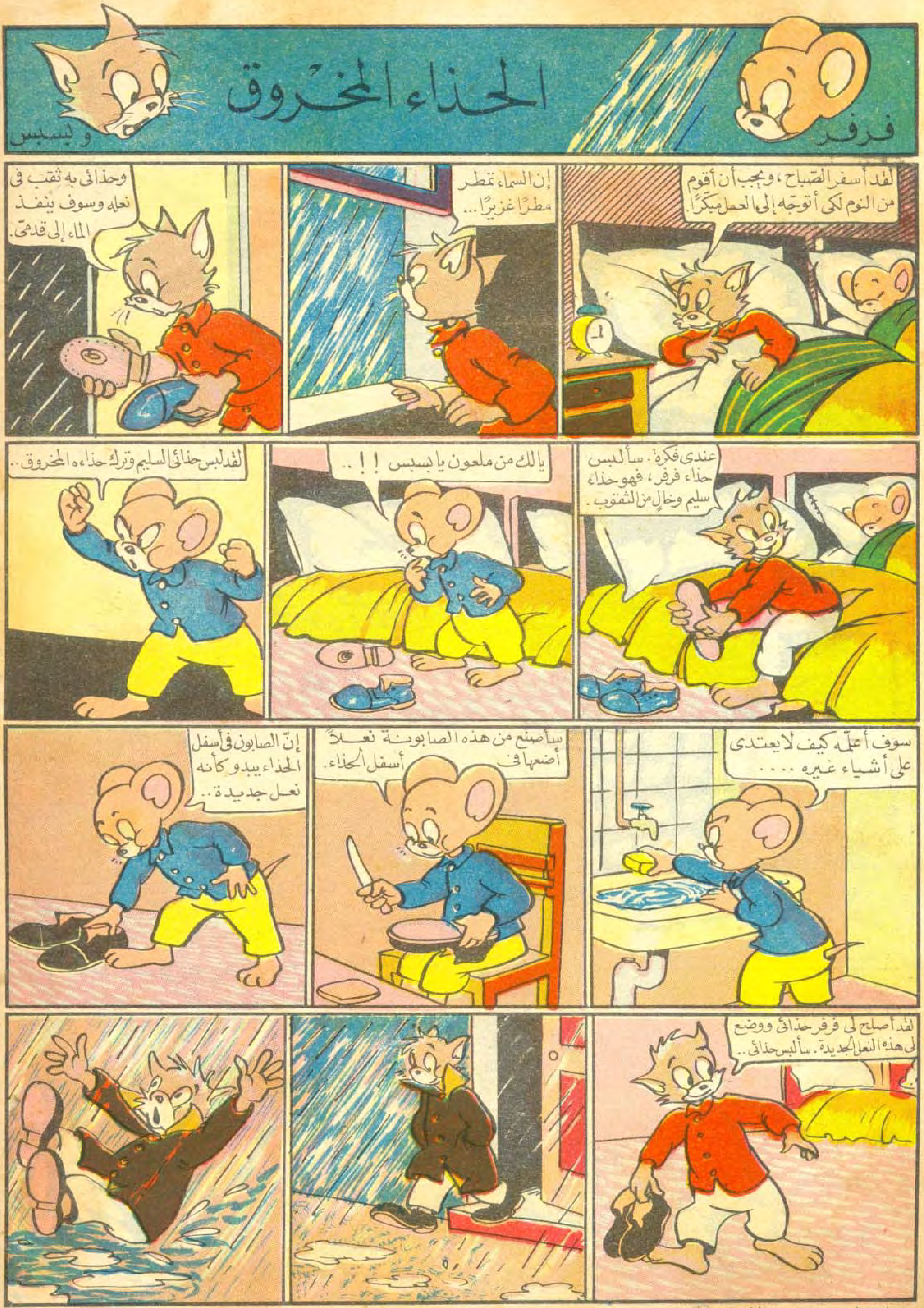
(٥) من يصل إلى مربع « الفرصة » يحسب له ثلاثة بنوط فى بطاقته ، ومن يصل إلى مربع « الفرصة السيئة » يخصم منه ثلاثة أبناط من بطاقته .

من المفهوم أن صيد الحيوان مرة لا يمنع أن يصيده لاعب آخر مرة ثانية .

(٧) من يحصل على خمسين بنطاً قبل الآخرين فهو الفائز . . .



قصة
اختراع التليفزيون
استطاع « بيرد » المهندس الكهربى بعد تجارب شاقة . . وأيام وليالى عديدة أمضاها فى العمل . . أن ينقل صوراً للمرئيات، من مكان إلى مكان بواسطة جهازه الذى اخترعه والذى نقل به صورة دمية موضوعة فى حجرة أخرى .
١ – شجع هذا النجاح جون بيرد . . وشعر بالثقة ، وزاد من تجاربه . . وراح يستأجر بعض الناس بالمال . . ليقفوا أمام جهاز الاستقبال بدون إبداء أى حركة . . وابتدأت الصور تبدو أكثر وضوحاً . وأخذت صور الناس تنتقل من حجرة إلى أخرى بوضوح تام بين دهشة أصدقاء بيرد وفرحهم الشديد بهذا الجهاز الساحر . . .
٢ – وقرر جون بيرد أن يدعو العلماء ويقوم بالتجربة أمامهم . . ونجحت التجربة . . وتلقى بيرد التهنئة على جهازه الرائع . . .
يناير ١٩٢٦
٣ – ويأتى بيرد بمعجزة جديدة تزيد الإعجاب به . . فى سنة ١٩٢٨ استطاع أن ينقل صورته من لندن إلى نيويورك ! !
٤ – بل استطاع ذات يوم أن ينقل صورة لصديقته وهى فى باخرة بالمحيط . . !
٥ – ويستمر بيرد فى إدخال التحسينات على الجهاز الذى أطلق عليه التليفزيون . وقد أصبح التليفزيون الآن تسلية وثقافة لملايين الأسر فى كثير من البلاد . وعما قريب سوف نستمتع بهذا الاختراع العظيم .
وأخيراً مات هذا العالم الجليل من شدة الإرهاق فى يونيو سنة ١٩٤٦ .
فتحية لهذا الرجل العظيم الذى ضرب المثل الأعلى فى قوة الإرادة والعلم .



ملتزم التوزيع : مؤسسة المطبوعات الحديثة
دار المعارف للطباعة والنشر



٣ ربيع ثان ١٣٧٨ – ١٦ أكتوبر ١٩٥٨
السنة السابعة – العدد ٤٢



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

فى التاريخ البعيد ، منذ سبعمئة سنة ، أراد لويس التاسع ملك فرنسا أن يمتلك مصر ، فزحف عليها بجيوشه ، فوقف العرب المصريون فى وجهه ، يحاربونه بكل سلاح ، حتى هزموه ، وبعثروا جيشه ، وقبضوا على لويس التاسع نفسه ، فساقوه أسيراً إلى المعتقل ، فلم يطلقوا سراحه إلا بعد أن تاب وأناب وحلف ألا يعود إلى مثلها أبداً ، واشترى روحه بمال كثير . وفى هذه الأيام ، تحارب جيوش فرنسا عرب الجزائر ، لتمتلك بلادهم ، وكل البشائر تدل على النتيجة المنتظرة ؛ فلا بد أن ينتصر عرب الجزائر ، ولا بد أن تبوء جيوش فرنسا بالخيبة والذل والعار ، كما باءت جيوش لويس التاسع منذ سبعمئة سنة ، بتوفيق الله . . .

سندباد

استشيرونى !



● مروان قلق
دمشق

– « عمرى ١٣ سنة ، ويقول عنى رفاق إننى قصير ، وأنا أكره هذا ، فاذا أفعل ؟ »

– كثير من عظماء الرجال كانوا قصاراً فلم تنقص عظمتهم بالقصر ؛ فلماذا تكره ذلك ؟

● فادية الحموى الفحام

– « أنام عادة فى الساعة العاشرة مساء ، ولكنى أستيقظ فى منتصف الليل ، وأتقلب فى فراشى قلقة النفس ، ثائرة الأعصاب ، ولا أجد وسيلة للتفريج عن نفسى إلا القراءة ، فهل من علاج ؟ »

– يجب أن يكون فراشك مريحاً ، وأن يكون جو الغرفة معتدلا ، لا حاراً شديد الحرارة ولا بارداً كثير البرودة ؛ كما يجب ألا تنامى ومعدتك ممتلئة ، أو خالية ؛ فإذا انتابك الأرق مع ذلك فإنى أنصحك أن تضعى قدميك قبل النوم فى ماء دافئ ، وأن تشربى كوب لبن دافئاً قبل أن تأوى إلى الفراش .

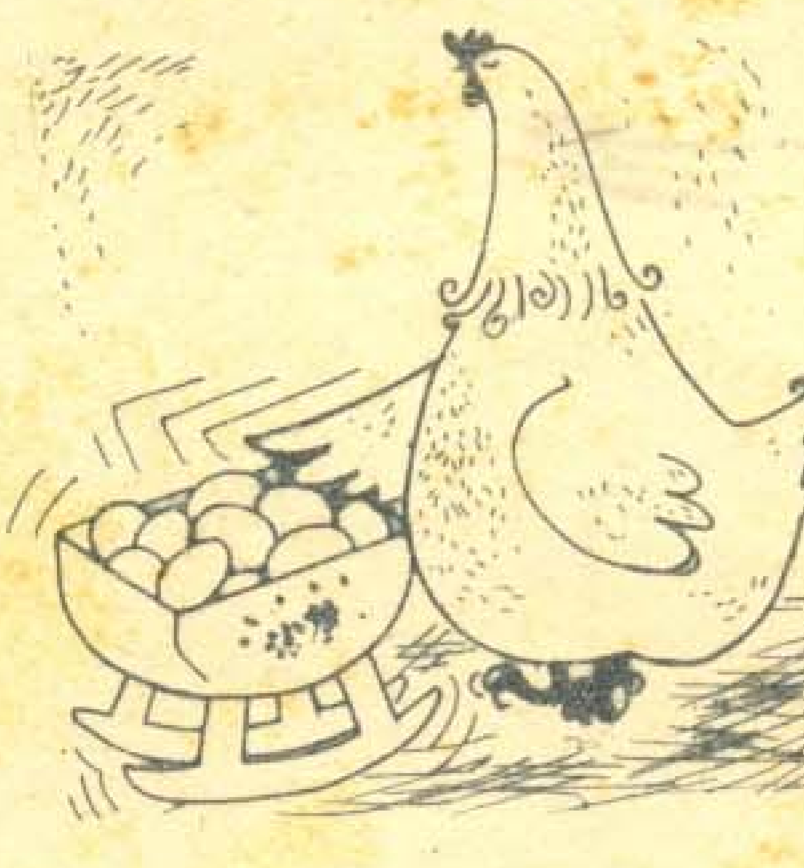
● خالدة جراح
مدرسة الصناعة الثانوية للبنات

– « أنا فى الخامسة عشرة من عمرى ، واشتغل أحياناً بغرز الإبرة أو التريكو ، وأحب أن ترشدينى إلى وسيلة تسلى وتفيد ، لأنى متعبة الفكر من شجار إخوتى . . . »

– أشغال الإبرة هواية لطيفة للبنات ، تريح فكرك من شجار إخوتك .

مشيرة

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بد لليل أن ينجلى
ولا بد للقيد أن ينكسر !



بدون تعليق

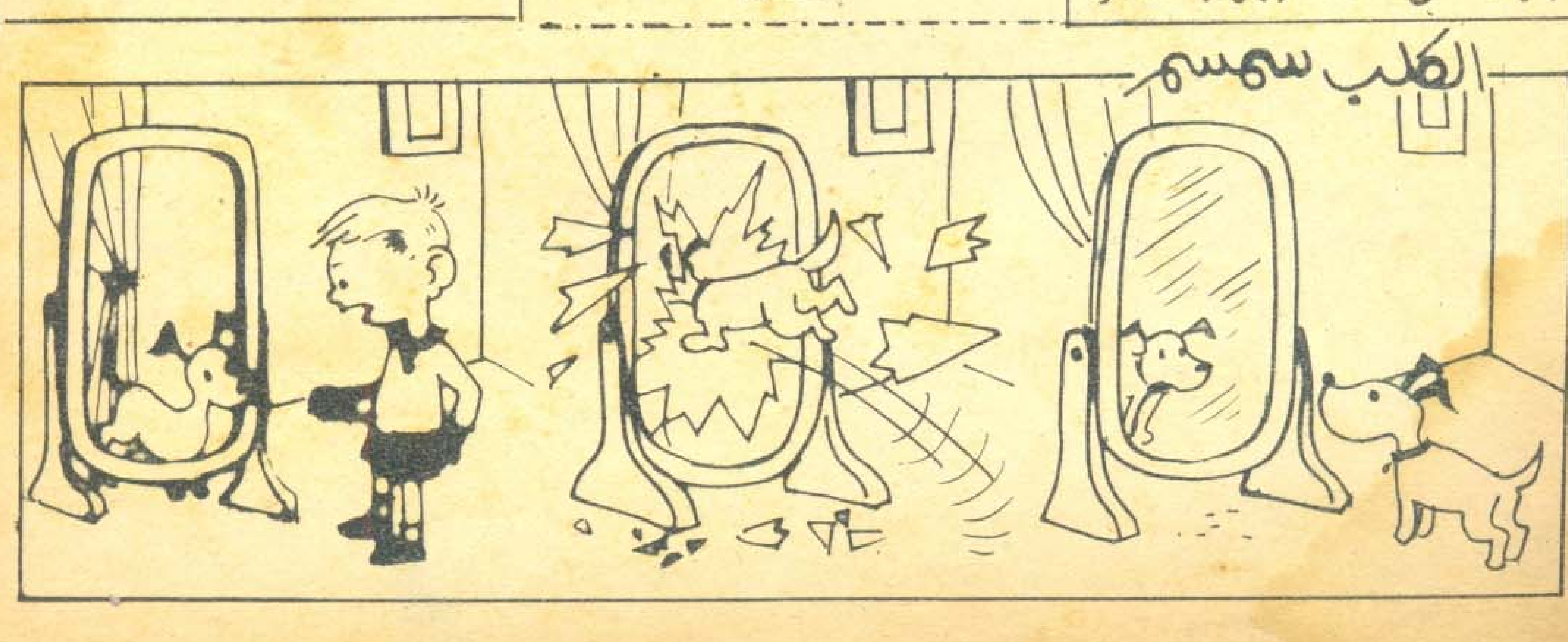
سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد
تصدر عن دار المعارف بمصر
• شارع مسبيرو بالقاهرة
رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

الاشتراك السنوى عن ٥٢ عدداً ، بما فيها الأعداد الممتازة :

فى الجمهورية العربية المتحدة ١٠٠ قرش صاغ .
فى لبنان والأردن (بالطائرة) ١٣٥ قرشاً صاغاً
فى اليمن والسودان والعراق والمملكة العربية السعودية والمملكة الليبية المتحدة (بالطائرة) ١٦٠ قرشاً صاغاً .
فى الكويت والبحرين وعدن وتونس والجزائر ومراكش (بالطائرة) ٢٦٠ قرشاً صاغاً .

تدفع الاشتراكات مقدماً بدار المعارف
وترسل قيمة الاشتراكات من الخارج بشيك على أحد (بنوك) القاهرة



قصة بالصور والكلام للصغار

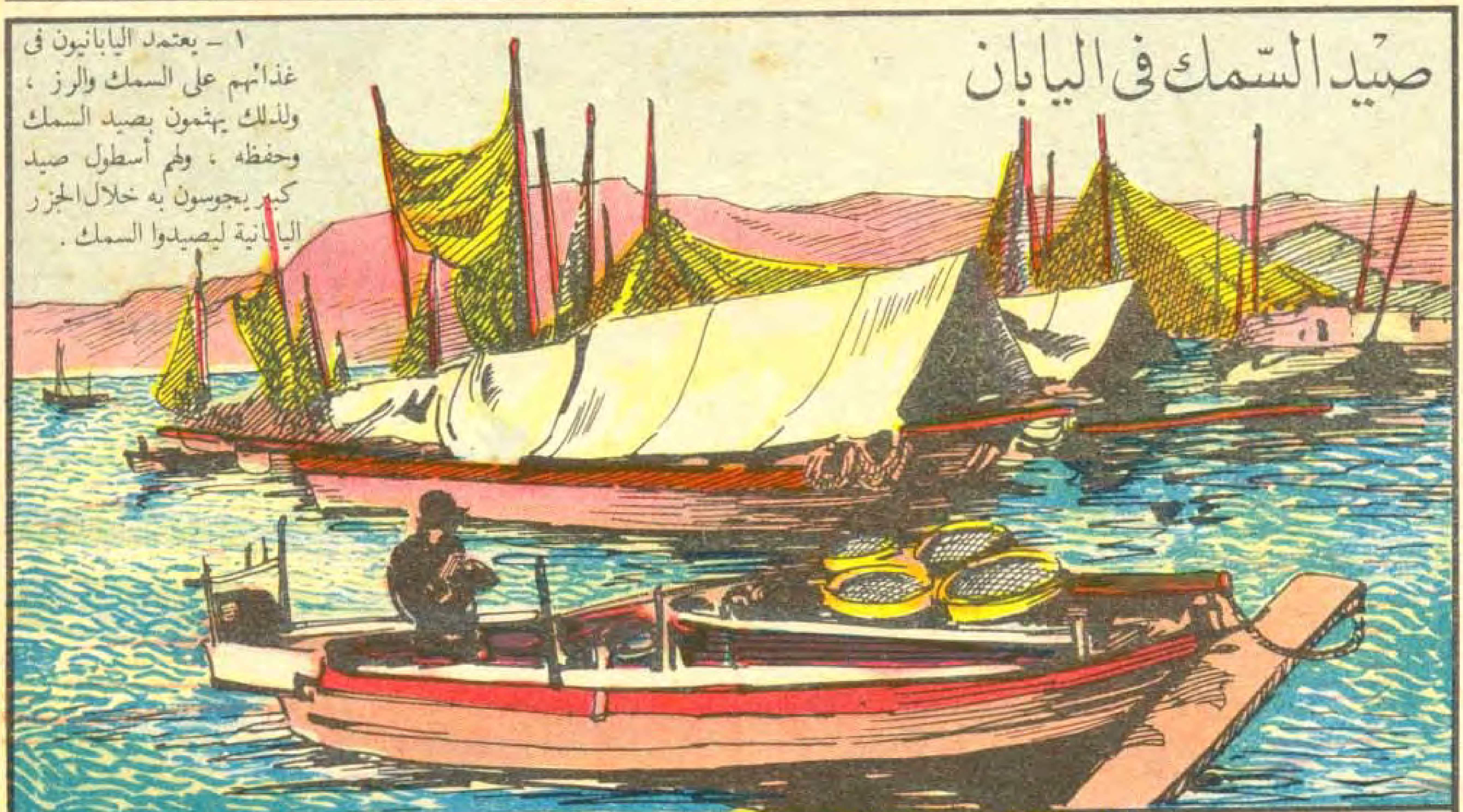
أبو البرادع



يعيش فى حظيرة صغيرة . كان أصدقاؤه و . وكانوا جميعًا
يسكنون فى ومعهم أيضًا كان يصيح طول النهار ، وبالليل
كان يسمع زقزقة بين القش . وكان أسعد لحظاته حين يأتى ليزوره . وكان
يمسح على وجه ويهديه ليأكلها . ثم يأخذ من المخزن
ويربطها بالحزام فوق ظهر ثم يركبه ويخرج فى نزهة خلويّة ممتعة
بعيدًا عن . ويذهب به إلى . ثم غاب يومًا ولم يره
طول النهار . وفات يوم ، ويوم ثان ، ويوم ثالث ، ولم يحضر . و
اشتاق إلى طعم اللذيذ . وأخيرًا قال يجب أن أذهب لأبحث عن صديقى
العزيز . وخرج من الباب وانطلق يجرى خارج . وعبَرَ الترعة وذهب إلى
صديقه العزيز ف . لم يَرَ أحدًا خارج المنزل ، فلفّ
حول البيت وذهب إلى ونظر منه إلى الداخل ، فرأى نائمًا مغمضًا
عينيه على فحزن جدًّا ، وعلم أنّ مريض ، وقال لا بُدّ أن أُدخِلَ
السعادة إلى قلبه . وانطلق يجرى ليحضر لصديقه المريض . وتحت
وجد أبو البرادع وباحتراس التقط فى فمه ، وجرى حتى
وصل إلى . وفجأة سمع من خلال صوت ورآه ..
وضحك وقال : هذا ما أريده فعلاً ... من صديقى العزيز ...



صيد السمك فى اليابان



١ – يعتمد اليابانيون فى غذائهم على السمك والرز ، ولذلك يهتمون بصيد السمك وحفظه ، ولهم أسطول صيد كبير يجوسون به خلال الجزر اليابانية ليصيدوا السمك .



٢ – ولهم طرق عجيبة فى الصيد ، فمن ذلك أنهم يدرّبون نوعاً من الطيور البحرية على اصطياده ، فيلتقط السمك بأفواهه ويحمله إلى مدرّبه !



٣ – وفى البحار اليابانية أنواع كثيرة من الأخطبوط يتسلى الأطفال اليابانيون بصيدها على الشواطىء باستخدام أعواد طويلة من الحديد .

رحلات سندباد

سقط المنطاد بسندباد وأصحابه على شاطىء جزيرة مجهولة من جزر المحيط ، وانقطع ما بينهم وبين العالم ، فلا أمل فى العوده إلى وطنهم إلا أن يشاء الله ، ووجدوا مغارة فى الجزيرة فاتخذوها مأوى لهم ؛ ولكن البراكين لم تلبث أن ثارت فى الجزيرة ، ترسل قذائفها وحممها ، واهتزت الجبال فتدحرجت الصخور وسدّت عليهم باب المغارة ، وصاروا فى الظلام ؛ ثم رأوا شعاعاً من نور ينفذ من بعض الثقوب ، فأخذوا يحاولون توسيع ذلك الثقب ليخرجوا منه ... ...



١ – وظل سندباد يحفر بمبراته فى الحائط الصخرى ، ليلا ونهاراً ، ليوسع ذلك الثقب ، وقد فسد الهواء من حولهم حتى كادوا يختنقون.

٢ – وكان الطعام عندهم كثيراً ، أما الماء فقليل ، وخاف سندباد أن ينفد الماء فيموتوا ، فأمر ألا يشرب أحد إلا رشفة تبلّ ريقه !

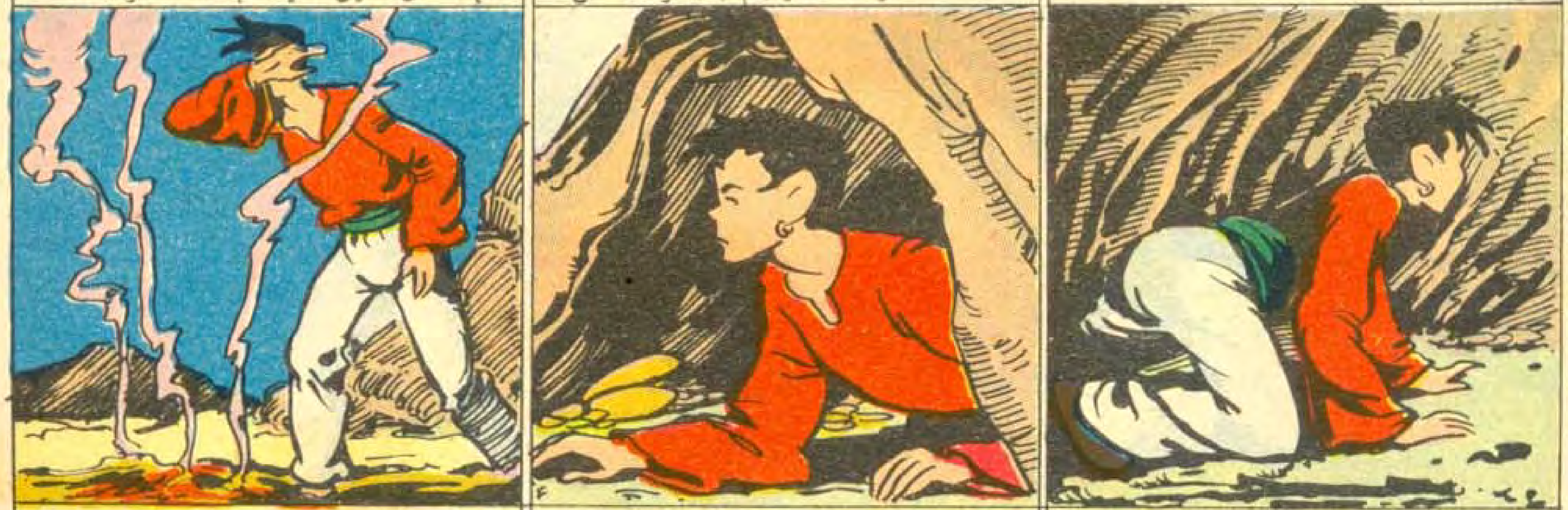
٣ – وكان سندباد يخط كل يوم خطا بحجر من الجير على جدار المغارة ، ليعرف كم يوماً مضى وهم فى ذلك السجن المظلم !



٤ – وتوالت الأيام والليالى ، وسندباد يعمل ، وأصحابه حوله ، وانفجارات البراكين تقرع آذانهم ، حتى مضى خمسة عشر يوماً .

٥ – ثم استطاع سندباد أن يزيل آخر سدّ بينه وبين العالم ، فتدفق النور فى داخل المغارة ، فأشرقت وجوههم بالبشر والأمل !

٦ – وأطل سندباد برأسه من الثقب الذى أحدثه بعد جهاد شاق لينفذ منه إلى الفضاء ، فإذا نفق ضيق ، يمتد بضعة أمتار . . .



٧ – ودخل سندباد النفق منحنياً ، يحبو على يديه ورجليه . والحر الشديد يلفح وجهه آتياً من آخر النفق ، كأنه فرن مشتعل !

٨ – وبلغ آخر النفق ، فأطل برأسه ينظر ، فإذا الدنيا ساكنة ، وقد هدأت ثورة البراكين ، وانقطعت قذائف اللهب !

٩ – وخرج من النفق ، فشعر بالحر الشديد ، ورأى الغازات لم تزل تنبعث من الأرض ، والقذائف المصهورة ترسل دخانها .



كَانَ «بَسَّامٌ» قَرَاقُوزِيًّا بَارِعًا، يُحِبُّهُ كُلُّ أَطْفَالِ الْقَرْيَةِ، وَيُحِبُّونَ قَرَاقُوزَهُ الْمُضْحِكَ الظَّرِيفَ؛ وَكَانَ يَعْرِضُ أَلْعَابَ الْقَرَاقُوزِ مَرَّتَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ: مَرَّةً فِي الصَّبَاحِ، وَمَرَّةً قَبْلَ الْغُرُوبِ؛ وَكَانَ الْأَطْفَالُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ، كُلَّمَا سَمِعُوا نِدَاءَهُ، لِيَتَفَرَّجُوا عَلَى أَلْعَابِهِ، وَيَضْحَكُوا عَلَى تَمْثِيلِيَّاتِ قَرَاقُوزِهِ؛ فَإِذَا انْتَهَى مِنْ عَرْضِ فُنُونِهِ، خَرَجَ مِنْ خَلْفِ سِتَارَةِ الْقَرَاقُوزِ، فَيَمُرُّ عَلَى الْمُتَفَرِّجِينَ وَفِي يَدِهِ صَحْنٌ صَغِيرٌ، فَيَضَعُ فِيهِ كُلُّ مُتَفَرِّجٍ قِرْشًا أَوْ نِصْفَ قِرْشٍ، أُجْرَةَ الْفُرْجَةِ...

وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ «فَارِسٌ» وَأُخْتُهُ «فَيْرُوزَةُ» يَتَمَشَّيَانِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، فَرَأَيَا جَمْعًا مِنَ الْأَطْفَالِ وَاقِفِينَ أَمَامَ سِتَارَةِ الْقَرَاقُوزِ لِيَتَفَرَّجُوا عَلَى أَلْعَابِهِ؛ فَقَالَ فَارِسٌ وَهُوَ يَنْظُرُ فِي سَاعَتِهِ: عَجَبًا: إِنَّ الْقَرَاقُوزَ يَلْعَبُ فِي غَيْرِ مِيعَادِهِ، فَإِنَّ مِنْ عَادَةِ بَسَّامٍ أَنْ يَسْتَرِيحَ فِي مِثْلِ هٰذِهِ السَّاعَةِ!

قَالَتْ فَيْرُوزَةُ: رُبَّمَا غَيَّرَ مَوَاعِيدَ عَمَلِهِ يَا أَخِي، فَتَعَالَ نَتَفَرَّجْ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَرَى أَلْعَابَهُ وَأَسْمَعَ أَغَانِيَهُ.

وَانْضَمَّ فَارِسٌ وَأُخْتُهُ إِلَى الْمُتَفَرِّجِينَ، وَوَقَفَا يَنْظُرَانِ إِلَى حَرَكَاتِ الدُّمَى وَالْعَرَائِسِ وَيَسْتَمِعَانِ إِلَى حِوَارِهَا الْمُضْحِكِ؛ وَلٰكِنَّ فَارِسًا لَمْ يَلْبَثْ أَنْ تَمَلْمَلَ فِي مَوْقِفِهِ، وَقَالَ لِأُخْتِهِ هَامِسًا: إِنَّ حَرَكَاتِ الْقَرَاقُوزِ الْيَوْمَ لَا مَعْنَى لَهَا، وَتَمْثِيلُهُ غَيْرُ مُتْقَنٍ!

قَالَتْ فَيْرُوزَةُ: نَعَمْ، وَصَوْتُهُ غَيْرُ طَبِيعِيٍّ أَيْضًا... أَلَيْسَ كَذٰلِكَ يَا فَارِسُ؟

وَازْدَادَتْ حَيْرَةُ الْأَخَوَيْنِ حِينَ انْتَهَى الْعَرْضُ سَرِيعًا، وَلَمْ يَسْمَعَا غِنَاءً كَمَا تَعَوَّدَا أَنْ يَسْمَعَا فِي كُلِّ عَرْضٍ، وَقَرَّرَا أَنْ يَسْأَلَا بَسَّامًا عَنْ سَبَبِ ذٰلِكَ، حِينَ يَدُورُ عَلَيْهِمَا بِالصَّحْنِ الصَّغِيرِ لِيَجْمَعَ الْأُجْرَةَ...

وَلٰكِنَّ الْقَرَاقُوزِيَّ خَالَفَ هٰذِهِ الْعَادَةَ كَذٰلِكَ، وَلَمْ يَخْرُجْ بِالصَّحْنِ لِيَدُورَ بِهِ عَلَى الْمُتَفَرِّجِينَ بَعْدَ انْتِهَاءِ الْعَرْضِ، بَلْ تَسَلَّلَ مِنْ خَلْفِ السِّتَارَةِ، وَأَسْرَعَ يَعْدُو فِي الطَّرِيقِ نَحْوَ سَاحِلِ الْبَحْرِ...



وَنظَرَ إلَيْهِ فَارِسٌ وَهُوَ يَعْدُو، ثُمَّ قَالَ لِأُخْتِه: إننَا نَرَى الْيَوْمَ أَشْيَاءَ غَرِيبَة؛ فَمَاذَا يَدْعُو الْقَرَاقوزِيَّ إِلَى الْجَرْيِ الْآن، دُونَ أَنْ يُحَصِّلَ أُجْرَتَهُ مِنَ الْمُتَفَرِّجِين؟

قَالَتْ فَيْرُوزَة: اُنْظُرْ إِلَيْهِ... إِنَّهُ يَجْرِى جَرْيًا مُنْتَظِمًا، وَعَهْدُنَا بِبَسَّام أَنَّهُ أَعْرَج، وَاضِحُ الْعَرَج... أَتَعْتَقِدُ يَافَارِسُ أَنَّ هٰذَا الْقَرَاقُوزِيَّ هُوَ بَسَّام؟

قَالَ الْأَخ: لا، إِنَّهُ شَخْصٌ آخَرَ: فَهَيَّا نَتْبَعْهُ لِنَكْشِفَ سِرَّه!

وَأَسْرَعَا وَرَاءَ الرَّجُل، حَتَّى بَلَغَ آخِرَ الْقَرْيَةِ وَهُوَ يَجْرِى، ولٰكِنَّ الْأَخَوَيْنِ أَدْرَكَاه...

وَأَحَسَّ الرَّجُلُ وَقْعَ أَقْدَامِهِمَا خَلْفَه، فَاسْتَدَارَ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِمَا؛ فَلَمَّا رَأَيَا وَجْهَه، صَاحَ فَارِس: إِنَّهُ رَجُلٌ آخَرُ غَيْرُ بَسَّام... إِنَّهُ أَصْغَرُ سِنًّا!

قَالَ الرَّجُلُ وَمَلَامِحُهُ تَدُلُّ عَلَى الْغَضَب: لِمَاذَا تَتْبَعَانِى؟ وَاقْتَرَبَ مِنْهُمَا وَهُوَ يُلَوِّحُ بِقَبْضَةِ يَدِهِ مُهَدِّدًا، فَتَرَاجَعَ الْأَخَوَانِ إِلَى الْوَرَاءِ خَوْفًا؛ ولٰكِنَّ فَارِسًا تَشَجَّعَ وَقَالَ لَه: لِمَاذَا تَلْبَسُ ثِيَابَ بَسَّام وَتَلْعَبُ عَلَى قَرَاقوزِه؟

وَنَظَرَ الرَّجُلُ حَوْلَهُ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَرَاه، فَأَمْسَكَ بِالْأَخَوَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ مُهَدِّدًا: تَعَالَيَا مَعِى!...

وَعَلَا صِيَاحُ الْأَخَوَيْنِ وَهُمَا يُحَاوِلَانِ التَّخَلُّصَ مِنْ قَبْضَتِه؛ وَأَرَادَ اللهُ لَهُمَا النَّجَاةَ مِنْ شَرِّه، فَظَهَرَ فِى تِلْكَ اللَّحْظَةِ كَلْبُ بَسَّام، وَهُوَ كَلْبٌ وَحْشِيُّ الْمَنْظَرِ ضَخْمُ الْجُثَّة يُرَافِقُ بَسَّامًا فِى كُلِّ جَوْلَاتِه، فَهَجَمَ عَلَى الرَّجُلِ يَعَضُّه فِى سَاقِه...

وَفَزِعَ الرَّجُلُ مِنْ هَجْمَةِ الْكَلْب، فَتَرَكَ الْأَخَوَيْن، وَأَقْبَلَ عَلَى الْكَلْبِ لِيَضْرِبَه؛ وَلٰكِنَّ الْكَلْبَ هَجَمَ عَلَيْهِ هَجْمَةً أُخْرَى جَرِيئَة، فَعَضَّهُ فِى سَاقِهِ الأخرى...

وَكَانَتِ الْعَضَّةُ أَلِيمَة، فَتَرَاجَعَ الرَّجُلُ إِلَى الْوَرَاءِ مُتَأَلِّمًا، فَفَقَدَ اتِّزَانَهُ وَسَقَطَ فِى الْمَاء، وَجَذَبَتْهُ مَوْجَةٌ مُرْتَدَّةٌ فَابْتَعَدَتْ بِهِ عَنِ السَّاحِل...

وَرَآهُ فَارِسٌ يَضْرِبُ الْمَاءَ بِيَدَيْهِ فِى غَيْرِ نِظَام، فَأَيْقَنَ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ السِّبَاحَة؛ وَكَانَ الْمَوْجُ يَتَتَابَعُ بِعُنْف، فَصَاحَ فَارِسٌ بِأُخْتِه: هَاتِى طَوْقَ النَّجَاة، إِنَّ الرَّجُلَ يُوشِكُ أَنْ يَغْرَق!




وَكَانَ فَارِسٌ سَبَّاحًا مَاهِرًا، فَوَثَبَ فِى الْمَاء، وَأَخَذَ يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ مُتَّجِهًا نَحْوَ الرَّجُل؛ وَأَدْرَكَتْهُ أُخْتُهُ بِطَوْقِ النَّجَاة، فَقَذَفَتْهُ إِلَيْه، فَأَمْسَكَ بِهِ وَسَبَحَ إِلَى الرَّجُل، فَأَدْرَكَهُ قَبْلَ أَنْ يَبْتَلِعَهُ الْبَحْر، فَأَسْنَدَ يَدَيْهِ إِلَى طَوْقِ النَّجَاة، وَصَاحَ بِأُخْتِه: شُدِّى الْحَبْل!

وَفِى هٰذِهِ اللَّحْظَة، ظَهَرَ بَسَّامٌ عَلَى السَّاحِلِ وَمَعَهُ شُرْطِيّ، فَقَالَ لِفَارِس: اِسْبَحْ وَحْدَكَ إِلَى الْبَرِّ وَاتْرُكْهُ لِى!..

وَلَمَّا عَادَ الشُّرْطِيُّ بِالرَّجُلِ إِلَى الشَّاطِئ، قَالَ لِفَارِس: إِنَّ ثِيَابَكَ مُبْتَلَّةٌ يَا بُنَىّ، فَأَسْرِعْ إِلَى دَارِكَ لِتَخْلَعَهَا، وَاتْرُكْ لِى عُنْوَانَك...



[البقية فى صفحة ١٠]



الرحالة ظاطم في الغابة
انظر تفصيلات هذه اللعبة المسلية على صفحة ١٤
الثعلب ٣
التمساح ٦
النمس ٢
الفهد ٨
القنفذ ٢
الفيل ١٢
الدب ٨
فرصة
فرصة سيئة
الضبع ٤
الذئب ٤
النمر ١٠
الأسد ١١
النعامة ٥
الغوريللا ٧
الخرتيت ٩
سيد قشطه ٩
الثعبان ٦
اللباد